واقع البحث العلمي ومشكلاته في الوطن العربي
-نموذج المغرب-

ا/ حنان الغوات ـ المغرب

ملخص باللغة العربية
يواجه البحث العلمي بالمغرب صعوبات ومعوقات ومشاكل أثرت سلباً على مردوده، ورغم المحاولات المتكررة لتطويره، إلا أن الأزمة مازالت مستمرة، ويستمر معها الإنفاق العشوائي، كالإنفاق الموجه للمخابر ووحدات وفرق البحث دون أية نتائج تعود على التنمية، بل يستفيد منها بضعة باحثين فقط، ويقتصر دورها على إجراء بعض الدراسات البسيطة، وعلى التظاهرات العلمية وإصدار المجلات كأقصى حد. وملامح ضعف البحث العلمي كثيرة ومتعددة تمس كل الجوانب المتعلقة به.

وتقع علي عاتق المملكة المغربية مسئولية كبيرة في القيام بما عليها تجاه دعم الجامعات وتطوير البحث العلمي فيها، كما تتحمل إدارة الجامعات الكثير من الأعباء للمساهمة في تحقيق غاياتها وإنجاح مهامها وبخاصة البحث العلمي، وذلك يتطلب رؤية واضحة وأنظمة فاعلة، كما يقع عليها مسئولية إيجاد الحلول للمعوقات التي تواجه الباحثين في الجامعات، وتذليل الصعوبات أمام الأستاذ الجامعي وهو العنصر الرئيس الذي يحقق أهداف الجامعة ـ للقيام بالأبحاث والدراسات التي تسهم في ازدهار العلم وحل المشكلات التي تواجه تقدم المجتمع.
وتكمن مشكلة البحث فى أهمية الأرتقاء بالبحث العلمي فإن واقعها بالمجتمعات العربية يمر من أزمة تحول دون تحقيقه للوظيفة المنوطة به التعرف على مشكلات البحث العلمي من وجهة نظر عينة من أساتذة الجامعة بالمملكة المغربية.
ويهدف البحث إلي التعرف على مستوى المشكلات الموجودة في البحث العلمي بجامعاتالمملكة المغربية بهدف تطوير وتحسين قطاع البحث العلمي، فأول خطوة في التحسين والتطوير هو دراسة الواقع الحالي، دراسة عميقة ودقيقة وموضوعية.
ومن أهم نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة من مشكلات البحث العلمي بالجامعات المغربية.

وتعكس النتائج التي تم التوصل إليها البحث ضرورة الانطلاق لتصحيح الوضع، وخاصة أن المشكلات المدروسة حققت إجماعاً بين الأساتذة على اختلاف درجاتهم العلمية وخبرتهم. ومن المهم هنا إذا أردنا تطوير البحث العلمي وتحسين جودته الإشارة إلى الآليات التي التي تساهم في تجويد البحث العلمي وهي التركيز على الباحث العربي والمؤسسة البحثية.التركيز على التمويل أو الإنفاق لضمان جودة البحث العلمي.التركيز على الاستقرار السياسي للدول العربية.
وتقترح الدراسة العمل على حل ومعالجة مختلف المشكلات مهما كان نوعها التي تعيق مسار البحث العلمي ، واستغلال وحدات البحث في تشخيص واقع البحث العلمي وتحديد مشكلاتها، وفي وضع الإجراءات للنهوض بالبحث العلمي ، وإعادة النظر في وحدات ومخابر البحث، وفرق البحث، وإجراء دراسة معمقة لنتائج نشاطاتها وفائدتها ، وإعطاء الأولوية في تطوير البحث العلمي، للباحث ، ولإمكانيات البحث ومناخه ، وللإنفاق، والتحفيز على البحث ، وإعادة النظر في منح تحسين المستوى بالخارج،إعطاء المنح للمشاركة في التظاهرات والمبادرات العلمية ذات الأهمية.

مقدمــة:

يُعد البحث العلمي من أهم المظاهر المميزة لعصرنا الحالي، حيث أدركت كثير من الأمم بأن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها جميعها مرهونة بما تنجزه في مجال البحث العلمي، فأخذت ترسم لذلك الخطط، وتقيم المراكز والمؤسسات، وترصد الاعتمادات المالية الكبيرة، إدراكاً منها بأن الاستثمار في البحث العلمي هو من أكثر أنواع الاستثمار ريعية، وتشكل مؤسسات التعليم العالي، بالإضافة إلى مهمتها في تزويد الأطر بالمهارات والمعارف، أهم المراكز العلمية التي تناط بها مهمة البحث العلمي، وقد مارست الجامعات هذا الدور في جميع الدول التي حققت التقدم في البحث العلمي.

ويلاحظ المتتبع لوظيفة الجامعة تاريخياً أن هذه الوظيفة قد تبدلت وتغيرت وتطورت بتطور المجتمع والعلم،فقد كانت مهمة الجامعة عبر قرون عديدة تنحصر في المحافظة على المعارف، ونقلها من جيل إلى جيل، ولم يكن من مهامها البحث العلمي بمفهومه الحديث، والذي يستهدف نمو المعرفة وتطويرها .ولم تعرف الجامعات مثل هذه المهمة إلا في أوائل القرن التاسع عشر، إثر التطور الهائل والاكتشافات التي شملت مجالات المعرفة جميعها.

ويمكن القول بأن الجامعات في البلدان العربية تعاني من أزمات، كما هو حال التعليم في كثير من بلدان العالم بدءا من وطأة العدد والإقبال المتزايد عليها وانتهاء بجملة التغيرات التي تفرض عليها في سياق سعيها الحثيث للتكيف المستمر مع التطور المتسارع والمتلاحق في مختلف المجالات المعرفية . ويصبح الأمر أكثر صعوبة عندما يكون الحديث عن مؤسسات التعليم العالي في البلدان النامية ومنها البلدان العربية .فهي الآن هدف لانتقادات عديدة، إذ يلقى على كاهلها قسط كبير من مسألة التخلف عن ركب الحضارة، وتناط بها لوحدها مهمات التطور والتقدم .وينسى أولئك

كما أن المؤسسة الجامعية هي جزء من نظام اجتماعي واقتصادي وسياسي متكامل، وإن كنا نؤمن بالمهمة الريادية لمؤسسات التعليم العالي وبأنها أداة التغيير الرئيسة، أو يجب أن تكون كذلك، ولكنها في كل الأحوال تتبادل التأثر والتأثير بمكونات المجتمع جميعها، ومن هنا تغدو مهمة النهوض الشامل والمتكامل بجميع بنى التطور وعلى رأسها البحث العلمي، مهمة جماعية وتكاملية تقع على عاتق جميع فعاليات المجتمع ومؤسساته بتوفير مستلزماته واستحقاقاته والمناخ المواتي لتطوره ونهوضه، لاسيما وأن البحث العلمي لم يعد وقفاً على الباحثين والعلماء وعلى طلاب الدراسات العليا؛ بل أصبح ضرورة لكل إنسان مهما كان عمله أو مركزه، فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً علمياً منهجياً لحلها، ولم يعد مناسباً استخدام الطرائق غير العلمية واللجوء إلى المحاولة والخطأ في مواجهة هذه المشكلات[١] .

إذ يعد عصرنا الحالي بحق عصر العلم والتكنولوجيا، وقد أصبحا مصدراً رئيساً لقوة الإنسان المعاصر، لاسيما وأن الثورة العلمية والتقنية مستمرة، وتزداد عمقاً في مجمل مناحي الحياة، وتمثل التكنولوجيا عاملاً هاماً في تحديد صورة المجتمع، ومن ثم فإن نجاح عملية تحديث المجتمع وجسر الهوة التي تفصل المجتمعات التي هي في طريق النمو عن العالم المتقدم، لن تتم إلاَّ بإحداث تحولات جذرية في تبني العلم والبحث العلمي واستثمار التقدم الهائل في التكنولوجيا ومعطيات العلم الحديث[٢] .فإذا ما أردنا أن نلحق بركب التكنولوجيا الذي لا ينفصل عن الثقافة فلا بد من تهيئة المناخ الاقتصادي والسياسي والعلمي والعودة مرة ثانية إلى ريادة العلم للحاق بركب الحضارة[٣].

---

(١) عبيدات، ذوقان، وآخرون(1999) ، البحث العلمي(مفهومه، أدواته، أساليبه)، الرياض :دار أسامة للنشر والتوزيع، ص1

(٢) شماس، سالم مستهيل (2003) . دراسات في المناهج والإدارة التعليمية، رؤية نقدية معاصرة ، شبين الكوم: دار الكتب الجامعية الحديثة،ص55

(٣) شماس، سالم مستهيل (2003) . دراسات في المناهج والإدارة التعليمية، رؤية نقدية معاصرة ،مرجع سابق ، ص ٢٨٣

وبذلك فقد أصبح البحث العلمي شرطاً هاماً لتقدم المجتمع، ويشتمل على مناحي الحياة .كافة بما فيها العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية4 فالجامعات ومؤسسات التعليم العالي هي المكان المناسب لحل جميع الصعوبات الاجتماعية والصناعية والزراعية والطبية والإدارية والاقتصادية وغيرها على المستوى الوطني، وهذا يتطلب تأمين احتياجات البحث العلمي من مراكز بحثية وأدوات ومخابر ومعامل ومراجع وأجهزة تقنية متطورة وأموال كافية[٤]

فالجامعات ومؤسسات التعليم العالي، هي مراكز إشعاع لأي مجتمع من المجتمعات، ولا يخرج عملها عن إطار وظائفها الثلاث وهي (التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع) وهذه المهمات لا تخرج عن إطار مهمات كليات التربية فهي المعنية بالأدوار الاجتماعية وببناء الإنسان، كما أن هذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان أو المكان، وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها[٥].

و في المملكة المغربية رغم ما حققه التعليم العالي من انجازات ومساهمات في جميع المجالات إلا انه أضحى يعاني من أزمة متعددة المظاهر"هي نفسها تقريبا الموجودة على امتداد ساحات عربية عديدةحيث يجمع الباحثون أمثال : "(بوعشة:٢٠٠٠)[٦]، (مطانيوس ميخائيل، ٢٠٠٦)[٧] ،

---

(٤) التل، شادية (1998) .البحث العلمي في الوطن العربي وتوجيهه لخدمة الجامعة والمجتمع، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي في ضوء متغيرات العصر، المنعقد في جامعة الإمارات العربية، العين 13-15ديسمبر 1998 -

(١) فلوح، فايز(1999) ، البحث العلمي دليل على رقي الأمة ورغبتها في التقدم، نشرة جامعة دمشق، العدد / 67 / كانون الثاني، ص9

(٢) بوعشة محمد (٢٠٠٠).أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل. بيروت : دار الجيل، ص ٣٤.

(٣) مطانيوس ميخائيل(٢٠٠٦).مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية في سورية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد الرابع–العدد الأول، ص ص ١٣١٩.

(٤) البرغوثي، عماد و أبو سمرة، محمود (٢٠٠٧)مشكلات البحث العلمي في العالم العربي .مجلة الجامعة الإسلامية في غزة (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٥ ،ص١١٤٥.

(٥) معمرية بشير(٢٠٠٧). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثاني، منشورات الحبر. الجزائر، ص٦٧.

(٦) طعمية احمد رشدي و البندري، محمد سليمان (٢٠٠٤).التعليم الجامعي بين الواقع ورؤى التطوير.القاهرة :دار الفكر العربي. ص٥٦

(٧) المجيدل عبد الله و سالم مستهيل شماس (٢٠١٠).معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة دمشق العدد الأول والثاني ، ص ٢٢.

البرغوثي وأبو سمرة(٢٠٠٧)[٨]، معمرية(٢٠٠٧)[٩]، طعمية والبندري (٢٠٠٤)[١٠]، المجيدل وشماس(٢٠١٠)[١١]، أن البحث العلمي في الجامعات العربية في أزمة حقيقية. ومن أهم ملامحها الاهتمام والتركيز على العملية التعليمية وإهمال الاهتمام بالبحث العلمي، الاهتمام بتوظيف مدرسين عوض التركيز على توظيف باحثين قادرين على أداء مهمة البحث العلمي، غياب خطة للبحث العلمي، وضعف الميزانية المخصصة للبحث العلمي ،عدم تخصيص وقت محدد للبحث كما هو الحال مع عملية التدريس، عدم توجيه البحث العلمي لمعالجة مشاكل المجتمع، الاقتصار في الجامعات على إلقاء دروس نظرية على الطلبة، وغيرها كثير...،كل هذا يؤشر على وجود أزمة في مجال البحث العلمي.

كما تؤثر أزمة البحث العلمي سلباً على دور الجامعات بالمملكة المغربية في أداء وظيفتها وتحقيق أهدافها وفي تنمية المحيط، وتؤثر على دور الجامعة في خدمة المجتمع. ومن أهم العوامل المؤثرة سلباً على تحقيق الجامعة لوظيفة البحث العلمي وجود معوقات ومشكلات تعيق أساتذة الجامعة على تحقيق أهداف وظيفة للأستاذ الجامعي وللجامعة، نظراً لوجود العديد من المشكلات والصعوبات التي تعيق مسيرة البحث العلمي، وتعطل حركته ، وتحرم المجتمع من وسيلة التنمية والرقي وإيجاد الحلول للمشاكل الاجتماعية ،لأن كل ذلك مرتبط بالبحث العلمي.

ولقد أبرز **جلال، أحمد و كنعان، طاهر(٢٠١٢)**[١٢] بعض الحقائق والأرقام المتعلقة بالبحث العلمي في الوطن العربي مقارنة مع دول متقدمة ، ومن ابرز ما تم عرضه:

أن معدل الإنفاق على البحوث والتطوير في الدول العربية في العالم لكل فرد من السكان يصل إلى (٤) دولارات، بينما يصل إلى (١٩٠)دولارا في اليابان، والى (٢٣٠) دولار في ألمانيا. وقدرت إنتاجية الباحث الواحد في الدول المتقدمة عام ١٩٨٥ ب ٢.٥ بحثا سنويا في حين كانت إنتاجية الباحث العربي خلال نفس الفترة في حدود ٠.٢ بحثا للباحث سنويا. ونسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في الدول العربية ضعيفة ٠.٢١. في مصر مثلا ٠.٤٥ ، السعودية ٠.١. في حين تصل هذه النسبة إلى ٣.٠٠ في الدول المتطورة. ويرى الباحث أن من أهم الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في الدول العربية: ضعف الدعم المخصص للبحث العلمي ، ضعف الدراسات العليا، وغياب سياسة علمية واضحة [١٣].

ويواجه البحث العلمي بالمغرب أيضاً صعوبات ومعوقات ومشاكل أثرت سلباً على مردوده، ورغم المحاولات المتكررة لتطويره، إلا أن الأزمة مازالت مستمرة، ويستمر معها الإنفاق العشوائي، كالإنفاق الموجه للمخابر ووحدات وفرق البحث دون أية نتائج تعود على التنمية، بل يستفاد منها بضعة باحثين فقط، ويقتصر دورها على إجراء بعض الدراسات البسيطة، وعلى

---

(١) جلال، أحمد و كنعان، طاهر (٢٠١٢) .تمويل التعليم العالي في البلدان العربية: تقويم ومقاربات. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، ص ٣٥.

(٢) البرغوثي، عماد و أبو سمرة، محمود (٢٠٠٧)**مشكلات البحث العلمي في العالم العربي** .مرجع سابق ١١٤٣.

التظاهرات العلمية وإصدار المجلات كأقصى حد. وملامح ضعف البحث العلمي كثيرة ومتعددة تمس كل الجوانب المتعلقة به.

وتقع علي عاتق المملكة المغربية مسئولية كبيرة في القيام بما عليها تجاه دعم الجامعات وتطوير البحث العلمي فيها، كما تتحمل إدارة الجامعات الكثير من الأعباء للمساهمة في تحقيق غاياتها وإنجاح مهامها وبخاصة البحث العلمي، وذلك يتطلب رؤية واضحة وأنظمة فاعلة، كما يقع عليها مسئولية إيجاد الحلول للمعوقات التي تواجه الباحثين في الجامعات، وتذليل الصعوبات أمام الأستاذ الجامعي وهو العنصر الرئيس الذي يحقق أهداف الجامعة ـ للقيام بالأبحاث والدراسات التي تسهم في ازدهار العلم وحل المشكلات التي تواجه تقدم المجتمع.

مشكلة البحث:

إذا كانت للبحث العلمي أهمية للارتقاء بالمجتمعات، فإن واقعها بالمجتمعات العربية يمر من أزمة تحول دون تحقيقه للوظيفة المنوطة به، ولعل ذلك يرجع إلى :

- التشريع والقوانين والإجراءات الإدارية التي تحرص على التقيد بالنصوص القانونية وليس تحقيق الأهداف المنشودة.
- عدم وجود رغبة أو إرادة لنجاح عملية البحث، حيث قلة الحرص والمتابعة من طرف المسئولين .
- عدم وجود استقلالية مالية لمراكز البحث، إذ الجهة المركزية هي التي تمول البحث وتفرض شروط الصرف، سوء التنظيم والتسيير ،حيث اللامبالاة في التوظيف وعدم التقيد بتقنيات الاختيار حسب التخصص، ضعف الوعي بالبحث العلمي، عدم وجود ميزانيات لنشر المجلات العلمية.

ورغم أهمية البحث العلمي في تحقيق التنمية الشاملة إلا أن الواقع يكشف أننا مازلنا بعيدين أن نجعل من البحث العلمي وسيلة للتنمية، فالبحث العلمي يعاني مشاكل مختلفة تعيق سيره وتعطل مسيرته وتضعف دوره، وبحثنا محاولة لتسليط الضوء على المشكلات التي يعانيها البحث العلمي بالجامعات بالمملكة المغربية. وتتحدد مشكلة البحث هي كالتالي:

ما هو مستوى المشكلات التي يعانيها البحث العلمي بجامعات المملكة المغربية من وجهة نظر أساتذة الجامعات.

تساؤلات البحث:

١. ما مستوى وجود المشكلات في البحث العلمي بجامعات المملكة المغربية من وجهة أساتذة الجامعات ؟.
٢. هل يوجد فروق في تقديرات الأساتذة تعزى لمتغيرات، النوع، الدرجة العلمية، الاقدمية ؟.

-فروض البحث:

١. يوجد درجة مرتفعة في مشكلات البحث العلمي في جامعات المملكة المغربية من وجهة عينة البحث.
٢. لا يوجد فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير النوع.
٣. لا يوجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير الدرجة العلمية.
٤. لا يوجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي تعزى لمتغير الاقدمية.

أهداف البحث:

١- التعرف على مشكلات البحث العلمي من وجهة نظر عينة من أساتذة الجامعة بالمملكة المغربية.
٢- التعرف على مستوى المشكلات الموجودة في البحث العلمي بجامعات المملكة المغربية.
٣- التعرف على اثر متغيرات، النوع، الرتبة العلمية، الاقدمية على نظرة أفراد العينة لمشكلات البحث العلمي.
٤- وضع اقتراحات لحل المشكلات وإزالة العقبات ورفع المعوقات ، وتحدي الصعوبات المحيطة بالبحث العلمي.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. أهمية الكشف عن مشكلات البحث العلمي، وذلك لتطوير وتحسين قطاع البحث العلمي، فأول خطوة في التحسين والتطوير هو دراسة الواقع الحالي، دراسة عميقة ودقيقة وموضوعية.
٢. أهمية التعرف على آراء الأساتذة في مشكلات البحث العلمي، فهم الباحثون، والمشرفون على الأبحاث، وإدراكهم وتصورهم ونظرتهم للبحث العلمي ووضعيته مهمة جداً في تشخيص واقع البحث العلمي.
٣. أهمية هذه البحوث في تقويم وتقييم منظومة البحث العلمي فيالمغرب، و أهميتها في المساهمة في إصلاح وضعية البحث العلمي وتطويره وتحسينه وترقيته من خلال النتائج والاقتراحات والتوصيات.

تعريف البحث العلمي:

البحث في اللغة هو التفحص والتفتيش و **في الاصطلاح** هو إثبات النسبة الإيجابية بين الشيئين بطريقة الاستدلال – وهو مجموع الطرق الموصلة إلى معرفة الحقيقة.

ويعرف على انه " عملية الوصول إلى حل معتمد عليه للمشكلات التي تواجه الباحث وذلك من خلال الجمع المنظم و المتناسق للمعلومات ثم تحليلها وتفسيرها"[١٤]

وعرفه وجون و.بست (John w .best 1983) بأنه " محاولة دقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره "[١٥]

و البحث العلمي أداة ووسيلة موضوعية للكشف عن الحقيقة العلمية وهو طريق مقبول لتثبيت وترسيخ الحقيقة في المجالات الإنسانية"، و هو "معبر لتغيير الواقع، ودفع عجلة التنمية داخل المجتمع، وضرورة لتطوير البيئة وحل مشكلاتها، وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار"[١٦]. وذلك عن طريق " الاستخدام المنتظم لعدد من الأساليب المتخصصة والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما عما يمكن الحصول عليه بطرق أخرى أقل تمييزا[١٧].

التعريف الإجرائي للمصطلحات:

---

(١) تركي رابح (١٩٨٤).مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. المؤسسة الوطنية للكتاب .الجزائرص ١٦

(٢) معمرية بشير(٢٠٠٧).بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، مرجع سابق ص ٧٩

(٣) شحاتة حسن (٢٠٠١).البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق .القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب.ص٦٧.

(٤) حجي، أحمد (٢٠١٢).التعليم العالي والجامعي المقارن حول العالم. القاهرة: عالم الكتب.ص ص ٢٣-٢٥.

- مشكلات البحث العلمي:

هي العوائق والعقبات والصعوبات التي تحول دون تحقيق البحث العلمي للأهداف المنشودة، و هي عوائق متنوعة، عوائق إدارية وشخصية، موضوعية وذاتية، مادية ومالية، تعترض القيام بالدراسات والبحوث والاستفادة منها.

البحث العلمي:

عملية منظمة هادفة تتبع المنهج العلمي ووسائله وقواعده وأدواته ومبادئه وخطواته من اجل تقصي الحقائق والوصول إلى معرفة جديدة أو حل مشكلة قائمة أو تنفيذ أو تطبيق نظرية. والبحث العلمي أهم وظيفة تتميز بها الجامعة عن باقي المؤسسات التعليمية والتكوينية، وهي الوظيفة الثانية الأساسية في الجامعة بعد وظيفة التدريس، ويعتبر البحث العلمي أحد أهم نشاطات الأستاذ الجامعي التي تعتمد في الترقية العلمية والإدارية. والبحث العلمي في عصرنا هو عصب التنمية، وأساس التطور العلمي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي والأمني. وتتمثل نشاطات البحث العلمي في كتابة المقالات ونشرها، انجاز المطبوعات وتأليف الكتب، والمشاركة في التظاهرات العلمية من أيام دراسية وملتقيات ومؤتمرات وطنية ودولية، وانجاز مشاريع البحث المبرمجة من طرف الجهة الوصية، والابتكار والاختراع.

والبحث العلمي هو نظام سلوكي يهدف لنمو الإدراك البشري وزيادة قدرته على الاستفادة مما فوق وتحت الثرى ومما يوفر حياة كريمة للفرد والمجتمع. فهو سلوك إجرائي واع يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة وهو كنظام سلوكي يتكون من العناصر التالية:

١. **المدخلات:** أهمها الباحث ومعرفته المتخصصة بالبحث العلمي، المشكلة والشعور بها واختيارها للبحث. ثم غرض أو هدف البحث، والدراسات والأبحاث السابقة، وفرضيات وافتراضات حل المشكلة ، إضافة إلى الصعوبات، والمفاهيم والمصطلحات التي سيتم تناولها بالبحث.
٢. **العمليات**: تتكون من منهجية بحث المشكلة، وطرق وتقنيات اختيار الفرضيات المطروحة حول البحث.
٣. **المخرجات**: تتكون من نتائج البحث العلمي ونتائج القياسات والتجارب والاختبارات الموضحة والمبينة في جداول وأشكال وخطوط بيانية ،والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.
٤. **الضوابط التقييمية**: وتشمل تقييم موضوع البحث، وتتضمن نقاط التقييم العناصر الثلاث المدخلات و العمليات والمخرجات ، قبل اعتماد نتائج البحث وتعميمها، المرجع .

ومهما اختلفت الصيغ الواردة في تعريف وتحديد مفهوم البحث العلمي، فإنها تجمع على أن البحث العلمي:

١. نشاط منظم يقوم على ملاحظة مقصودة.
٢. يهدف إلى حل مشكلة قائمة أو متوقعة، أو التعرف إلى حقيقة علمية.
٣. يقوم به باحث متخصص في الجانب المعرفي والمنهجي.
٤. له خصائص ومواصفات محددة.[١٨]

نستنتج من تعريف البحث العلمي ، انه عملية تقصي للحقائق، تهدف إلى جمع البيانات والمعطيات والإثباتات حول الظاهرة المبحوثة باستخدام المنهج العلمي وشروطه وقواعده

---

(١) البرغوثي، عماد و أبو سمرة، محمود (٢٠٠٧)مشكلات البحث العلمي في العالم العربي مرجع سابق.ص ١١٤٧.

وأدواته وأساليبه، وتحليلها وإصدار الأحكام والتفسيرات بشأنها، ووضع الاقتراحات لحلها، ووضع التوصيات والإجراءات المناسبة لعلاج المشكلة. والبحث العلمي ليس عمل روتيني ولا ترف فكري بل بحث عن الحقيقة، وطريقة علمية لتوفير المعلومات عن الفرد والمجتمع والاقتصاد والسياسة وعن مختلف الظواهر المحيطة بنا وعن البيئة التي نعيش فيها ، والبحث وسيلة التنمية والتقدم والرقي في مختلف المجالات.

خصائص البحث العلمي:

١- البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وهادف، يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة تتمحور حول حاجات الإنسان ومشكلاته وفرص التقدم للأمام.
٢- البحث العلمي يتكون من أجزاء مترابطة هي الشكل والمحتوى والأسلوب.
٣- البحث العلمي نشاط قائم على عدد من المرتكزات والمتطلبات المادية والمعنوية وأهمها:
أ. توفر عناصر بشرية مؤهلة تتميز بالقدرة الإبداعية والعلمية والعملية في مجالي التخصص العلمي والأكاديمي.
ب. توفر مخصصات مالية ومادية مناسبة لنشاط البحث العلمي.
ج. توفر الدعم والتشجيع والتنسيق والتعاون على كافة المستويات الشخصية والرسمية والدولية.
د. توفر تسهيلات إدارية ومكتبية متطورة بما في ذلك مصادر المعلومات الحديثة وخدمات المكتبات والمعلومات المتقدمة، والالتزام بالقواعد العلمية والمكتبية في البحث.
ه. البحث العلمي جهد إنساني ونشاط يتمحور حول الإنسان نفسه، فهو وسيلة وغاية وعليه يتوقف مستوى التقدم العلمي.
٤- البحث العلمي قائم على مجموعة من القيم والقواعد والأصول والطرق المنهجية المعروفة والمقبولة علميا وعمليا والمتطورة باستمرار، أي أنه بعيد عن العشوائية والارتجالية والمزاجية والفوضوية.
٥- البحث العلمي يقوم على وضوح الرؤى والربط الفعال بين الوسائل والغايات.
٦- البحث العلمي يتميز بالسعي نحو التجديد والحرص على التميز شكلا وأسلوبا ومضمونا.
٧- البحث العلمي يقوم على تطبيق الطريقة العلمية في تحليل المشكلات ودراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية.

- **أنواع البحوث:**

أنواع البحوث كثيرة ومتنوعة، ويمكن تصنيفها بطرق مختلفة من حيث طبيعة البحوث ، و المناهج المستخدمة كما يلي:

أولا : التقسيم حسب طبيعة البحوث:

- **بحوث أساسية أو بحثية أو نظرية** : هي أنواع النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي المباشر منه هو التوصل إلى حقائق وقوانين علمية محققة. كما يؤسس للبحوث التطبيقية المستقبلية من ناحية ثانية، وأيضا له بعد إنساني من جهة، وبعد تخطيطي ينظر إلى المستقبل ويستعد له من جهة أخرى.
- **بحوث تطبيقية** :تشير إلى أنواع النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه هو تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العلمية في حل بعض المشكلات الملحة. ويتولى القيام به مؤسسات البحث والتطوير في القطاعين العام والخاص، ويمكن أن يوجد في الجامعات بعض من أوجه البحوث التطبيقية.

- **بحوث التطوير**:وتهدف إلى نقل التكنولوجية المعاصرة وتطويعها لصالح البلد وتطوير تقنيات محلية تناسبه[١٩].
- **ثانيا : التقسيم حسب المناهج والأساليب المستخدمة:**
- **بحوث وصفية** : تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد في الواقع. وتشمل البحوث الوصفية : الدراسات المسحية- دراسات الحالة- دراسات النمو (التطورية).
- **بحوث تاريخية** :يركز البحث عادة على التغير والنمو والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات سواء لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة.
- **بحوث تجريبية**: تبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة. وتعتبر التجربة العلمية مصدراً رئيساً للوصول إلى النتائج أو الحلول للمشكلات التي يدرسها البحث العلمي. ويندرج ضمن هذا النوع من البحوث التجربة المعملية والتجربة الميدانية[٢٠].
- **وهناك تصنيف للبحوث التي تتصل بالعلاقات الاجتماعية إلى:**[٢١]
- **الدراسات الاستطلاعية** :يهدف إلى التعرف على المشكلة، وهذا النوع من الدراسة يقوم به الباحث عامة عندما يكون ميدان البحث جديداً، أو أن مستوى المعلومات عن البحث قليل.
- **الدراسات الوصفية والتشخيصية** :يقوم به الباحث لتحديد سمات وخصائص ظاهرة معينة تحديد كيفيا أو كميا.
- **الدراسات التجريبية** :حيث يقوم الباحث باختبار صحة الفروض العلمية عن طريق التجربة.

إن البحوث المنتشرة في جامعاتنا ومراكز البحث هي البحوث الوصفية المسحية التي تكتفي بجمع المعطيات وتحليلها وتفسيرها ووضع بعض الاقتراحات والتوصيات ، بينما الدراسات التجريبية قليلة ومنحصرة في حالات معينة، أما البحوث النظرية الأساسية والبحوث التطبيقية والتطويرية فهي أيضا قليلة ، ولا تلقى التشجيع لإنجازها واستغلال نتائجها.

مشكلات البحث العلمي:

البحث العلمي في الوطن العربي عامة وبالمملكة المغربية خاصة يواجه عدة صعوبات ومشاكل وعقبات تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة ، و لقد حددت بعض الباحثتين العقبات والصعوبات التي تعترض البحث العلمي في الوطن العربي في الآتي:

---

(١) خضر جميل أحمد (٢٠١٣).أنواع البحث العلمي: تسويق الشراكة لدعم البحث والابتكار.أشغال المؤتمر الدولي الثاني : تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان ، ص ٥٤.

(٢) تركي رابح (١٩٨٤).مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس. المؤسسة الوطنية للكتاب .الجزائر، ص١٥

(١) محسن، منهتى عبد الزهرة (٢٠١٢)الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. مجلة البحوث التربوية والنفسية،ع ٣٢ ،٢٥ ،ص٢٧٦.

١- **التقليل من قيمة البحث العلمي:** بعض الإدارات في الدول العربية لا تعي قيمة البحث العلمي، وتراه ترف فكري أو علمي وليس هناك داعي لإضاعة المال والوقت على البحوث العلمية.
٢- **نقص التمويل:** هناك نقص في تمويل البحث العلمي، وعدم تخصيص الميزانيات الكافية لإجراء البحوث بالطرق المناسبة
٣- **الفساد الإداري:** تفشي ظاهرة الفساد الإداري في كثير من القطاعات الرسمية التي لديها ميزانيات للبحوث.
٤- **سرية الأرقام:** عدم تزويد الباحث بالأرقام والإحصائيات الرسمية وإحاطتها بالسرية.
٥- **صعوبة الحصول على المعلومات**: صعوبة الوصول إلى بعض أوعية المعلومات ، مثل حجب بعض مواقع الانترنت.
٦- **الصعوبات الميدانية:** وجود صعوبات ميدانية تواجه عملية جمع البيانات، وعدم تسهيل مهمة الباحث والريبة فيه وبأهدافه.
٧- **نقص المصادر العلمية:** نقص المصادر العلمية الكتب والمراجع والمقالات العلمية، وعدم قدرة البعض على الإفادة من أوعية المعلومات المتاحة خاصة الأوعية الالكترونية.
٨- **عدم جدية البحوث:** عدم ملامسة البحوث للقضايا الجدية.
٩- **هدف البحوث:** معظم البحوث تتم بهدف الترقية العلمية.
١٠- **بحوث الرفوف:** معظم البحوث لا يتم الإفادة منها مما يجعل الجهد الذي بذل في البحث والدراسة يضيع سدى.
١١- **احباطات الباحث**: عدم جدية بعض الباحثين، إما لخلل في ذواتهم أو للإحباطات التي يواجهونها.

ومن أبرز أسباب ضعف البحث العلمي وكفاءته ما يلي[٢٢]

- حالة الفقر العامة في اغلب المجتمعات العربية، فالفقر بطبيعته التي تجبر الإنسان على التفكير بلقمة العيش فقط، فهي تحصره في ضيق الأفق والتقليل من مساحات الإبداع والحد من استثمار القدرات العقلية.
- ضعف البنية التحتية للأبحاث النظرية والتطبيقية من مختبرات وأجهزة ومكتبات علمية.
- الاستبداد السياسي المتمثل بفقدان حرية الرأي وغياب الديمقراطية في مختلف مناحي الحياة العامة.
- غياب ثقافة أهمية البحث العلمي والاكتشافات العلمية والرغبة في الإبداع والاختراع في الوعي داخل المجتمع.

وقد توصل الندوي محسن(٢٠١٣)[٢٣]إلى تحديد المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الدول العربية من خلال رصد نتائج الدراسات والبحوث العربية، وهي كالتالي: انفصال البحث عن الممارسة التربوية، عدم الوعي لأهمية البحث التربوي، غلبة أنواع معينة من البحوث التربوية على غيرها، عدم توافر قاعدة بيانات، عدم كفاية الموارد المالية، ضعف التواصل بين المنتجين

---

(١) محسن، منهتى (٢٠١٢ .(الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٣٢ ،٢٥٧ -٢٨٣.

(١) الندوي محسن(٢٠١٣).أزمة البحث العلمي في العالم العربي : الواقع والتحديات. مركز الشرق العربي–للدراسات الحضارية والإستراتيجية–لندن http://www.asharqalarabi.org.uk .ص ص ٨–١٠.

والمستهلكين للبحث، قلة عدد الباحثين ومساعديهم، عدم وجود سياسة محددة للبحث التربوي، الافتقار إلى جو البحث والدراسة ،هجرة الكفايات العلمية، ضعف التفاعل بين البحث والنظام التعليمي، تجاهل السلطة للبحث، عدم توافر أدوات القياس.

وتقسم الصعوبات والمشاكل التي تواجه البحث العلمي إلى ما يلي:

- **مشكلات تعليمية:** هناك علاقة بين المنظومة التعليمية والبحث العلمي، وأي خلل في المنظومة التعليمية ينعكس سلبا على البحث العلمي.
- **مشكلات تتعلق بالباحث والمؤسسة البحثية:** الباحث من أهم عناصر البحث العلمي وعدد الباحثين نسبتهم ضئيلة وهذا مؤشر سلبي إضافة إلى هجرة العقول العربية اثر سلبا على البحث العلمي في الوطن العربي.
- **مشكلة الإنفاق:** تعد مشكلة الإنفاق المشكلة الأساسية التي يعاني منها البحث العلمي في الوطن العربي بأسره، سواء في الدول الغنية أو الفقيرة؟، مما يترتب على هذا ضعف إنتاجية الباحث العربي.
- **المشكلات الإدارية:** تتمثل في عدم وجود سياسة وخطة إستراتيجية للبحث العلمي قائمة على التخطيط والدقة والموضوعية بدل من العفوية، كما انه لا يوجد تنسيق بين الدول العربية في مجالات البحث العلمي.
- **المشكلات السياسية:** وتتمثل في عدم الاستقرار، الذي يساوي التخلف الحضاري والتخريب. واغلب الدول العربية ليست مستقرة[٢٤].

توصل (حسين الطائي، محمد عبد ،٢٠١٢)[٢٥] في تحليله لواقع منظومة البحث العلمي في الوطن العربي إلى:

١- ضعف البنية التحتية السليمة لمنظومة البحث العلمي في الوطن العربي وغياب الإطار المؤسسي الذي يملك صلاحيات ومسؤوليات التخطيط والإشراف والتمويل والتنسيق بين مختلف مراكز البحث.
٢- غياب الإستراتيجية السليمة لمنظومة البحث العلمي في الوطن العربي التي تقوم على رؤية واضحة وسياسات محددة تعتمد التقييم الموضوعي الدقيق والصارم وأهداف معلنة لضمان جودة البحث.
٣- تدهور القيم الأخلاقية في إعداد البحوث العلمية، إلى جانب غياب الضمير وضعف روح البحث.
٤- الخلل في القوانين والإجراءات الإدارية التي تسهم في توفير بيئة جاذبة تستقطب الباحثين.

يتضح مما سبق أهم الآراء التي وردت حول النظرة للبحث العلمي ومشكلاته وتكررت بشكل يجعل الاتفاق على أن البحث العلمي يعيش حقيقة في أزمة، أهم ملامحها غياب سياسة واضحة للبحث العلمي، ضعف ميزانية البحث العلمي، الوضعية الاجتماعية والمكانة غير اللائقة للباحث،

---

(١) عبد العظيم الطبيب مصطفى(٢٠١٣).ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد السادس، العدد ١٣-٢٠١٣. ص٦٧.

(٢) حسين الطائي محمد عبد(٢٠١٢).نحو إستراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي.المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد الخامس-العدد ١٠-٢٠١٢. ص ١٤٦

انعدام بيئة مشجعة على البحث العلمي في الجامعات و المؤسسات البحثية ،انعدام البنية التحتية ، طغيان البحوث الفردية وقلة البحوث الجماعية، عدم استغلال والإفادة من البحوث المنجزة ،عدم الاهتمام بالبحث العلمي، تهميش للباحثين، القوانين والإجراءات الإدارية معيقة للبحث، أن اغلب البحوث الهدف منها الترقية العلمية والإدارية.

دراسات سابقة عن مشكلات البحث العلمي:

أجريت العديد من الدراسات حول المشكلات التي تواجه البحث العلمي في الوطن العربي نستعرض بعض منها في الآتي:

دراسة (طعيمة و البندري2004)[٢٦] حول واقع البحث العلمي و هدفت الدراسة إلي التعرف على مدى كفاءة البحث العلمي ومدى ارتباطه بالخطة القومية من وجهة نظر الأساتذة وعددهم (156) أستاذاً من كليات جامعة المنصورة بمصر، واستخدم الاستبيان كأداة بحث تحتوي عل إحدى عشر سؤالا.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم رضي الأساتذة عن كفاءة البحث العلمي حيث يرى (35%) منهم أنها غير مناسبة تماما ويرى ما يزيد عن نصف عدد الأساتذة إنها مناسبة إلى حد ما، وعن ارتباط خطة البحث بالخطة القومية للبحث العلمي رأى (46%)أنها غير مرتبطة، ورأى (45%) أنها مرتبطة إلى حد ما. مما يدل بشكل عام أن الأساتذة غير راضيين على واقع البحث العلمي في جانبي كفاءة الأداء وفي خطته.وعن المشكلات التي تعترض حركة البحث العلمي منها : البيروقراطية، نقص الإمكانيات المادية والفنية، عدم التفرغ للبحث العلمي و قلة الكتب والمراجع، انعدام التشجيع المادي والمعنوي، ضالة الإحساس بالجدوى من البحث العلمي.ووجد أن (54 %) من الأساتذة لا يستعينون بالحاسب الآلي أو نادر الاستعانة به.

دراسة مطانيوس ميخائيل(٢٠٠٦)[٢٧] حول مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية في سورية .هدفت الدراسة إلى تقصي المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية في سورية من خلال عملهم بوصفهم باحثين.

واستخجمت الدراسة أداة تضمنت ست أبعاد، الشروط المحيطة بالبحث العلمي، أعضاء هيئة التدريس، البحوث المنشورة لهم، المراجع العلمية، أدوات القياس، الإفادة من نتائج الأبحاث.بلغ أفراد عينة البحث (58)عضو هيئة التدريس .وأهم النتائج المتوصل إليها:وجود عدد كبير من المشكلات التي تجاوزت بمجموعها حدود المتوسط من حيث درجة شدتها، و واعتبر صاحب البحث أنها تعبير عن أزمة كبرى.

دراسة بشير معمرية (2007)[٢٨]حول معوقات البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة الجامعة ،هدف البحث التعرف على معوقات البحث العلمي في الجامعة من وجهة نظر عينة من أساتذة كليات جامعة باتنة التي تكونت من (79) أستاذاً من خمس كليات بجامعة باتنة استخدمت الدراسة أداة تكونت من (38)عبارة تتضمن (20)عبارة تقيس المعوقات المادية و(18) عبارة تقيس المعوقات الشخصية، بعد خضوعها للشروط السيكومترية و التأكد من صدقها وثباتها.وأسفرت نتائج الدراسة عن:

---

(١) طعمية احمد رشدي و البندري، محمد سليمان (٢٠٠٤).التعليم الجامعي بين الواقع ورؤى التطوير مرجع سابق .ص ١٢٣.

(١) مطانيوس ميخائيل(٢٠٠٦).مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية في سورية.

(٢) معمرية بشير(٢٠٠٧). بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس،**مرجع سابق**.

أولا :المعوقات المادية مثل، نقص إمكانيات النشر، غياب المراجع العلمية الحديثة، نقص الخبرة بمنهجية البحث العلمي،عدم التشجيع المادي على البحث العلمي،عدم تأمين العيش الكريم للباحث، قلة اللقاءات العلمية المتخصصة.

ثانياً :المعوقات الشخصية،التردد قبل البدء في البحث،انخفاض الدافع الشخصي للبحث العلمي،الشعور بعد الجدارة لانجاز البحث العلمي،الانشغال بالالتزامات الأسرية والاجتماعية،الافتقار إلى الحزم في تنظيم الوقت،الخوف من رفض البحث من جهة النشر،مساير الزملاء الذين لا يمارسون البحث،التأثر بمقولة " الجزائر ليست بلد البحث"،عدم الميل إلى ممارسة البحث العلمي.وتوصل الباحث إلى بعض التوصيات نذكر منها: توفير الوسائل المساعدة على البحث ،توفير المراجع العلمية الحديثة وتوفير مناخ جامعي مشجع على ممارسة البحث العلمي،توفير العيش المحترم للأستاذ الجامعي للتفرغ للبحث العلمي.

دراسة خلود بنت عثمان بن صالح الصوينع (2010)[٢٩] :حول معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.أسئلة الدراسة :ما واقع البحث العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ ما معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في البحث العلمي بالجامعة تعزى لمتغيرات (النوع-الدرجة العلمية -عدد سنوات الخيرة) .ما الحلول المقترحة التي قد تسهم في مواجهة تلك المعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ .استخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي، واقتصرت عينة الدراسة على (% 20) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة و عددهم (232)من أصل (1159)عضوا طبقت عليهم الاستبيان المتكون من (٦٠) عبارة بطريقة عشوائية. توصلت نتائج الدراسة إلي:

١. أن أعضاء هيئة التدريس موافقون بدرجة متوسطة على واقع البحث العلمي في جامعة الإمام، يواجه البحث العلمي في جامعة الإمام معوقات إدارية، أكاديمية، معلوماتية، شخصية، مالية.
٢. حصول جميع محاور المقترحات التي قدمت على الحد من معوقات البحث العلمي على موافقة أعضاءهيئة التدريس بدرجة كبيرة جدًا.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع، والدرجة العلمية، والمعوقات الإدارية، والأكاديمية والمالية، والخاصة، والمعلوماتية التي تواجه البحث العلمي بجامعة الإمام.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس باختلاف عدد سنوات الخبرة حول معوقات البحث العلمي في الجامعة، و كانت الفروق لصالح الذين لديهم خبرة من (5 سنوات إلى اقل من 10 سنوات).

دراسة عبد الله المجيدل و سالم مستهيل شماس (٢٠١٠)[٣٠] حول :معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية(دراسة ميدانية – كلية التربية بصلالة

---

(١) بنت عثمان بن صالح الصوينع خلود(٢٠١٠). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .بحث تكميلي لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية" تخصص الإدارة والتخطيط التربوي مقدم إلى قسم التربية " كلية العلوم الاجتماعية .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .المملكة العربية السعودية.. مرجع سابق.

(٢) المجيدل عبد الله و سالم مستهيل شماس (٢٠١٠).معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مرجع سابق.

نموذجا)هدفت الدراسة إلى تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية و تحول دون انجازهم لأبحاث علمية و انخراطهم بالبحث العلمي، و سبل التغلب على هذه المعوقات و تذليلها،اعتمد الباحثان على الاستبيان لرصد أهم المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في ميدان البحث العلمي و تحديد محاورها بغية تصنيف هذه المعوقات، حيث تم تصنيف المعوقات بالمحاور التالية :المعوقات المادية المعوقات الإدارية، المعوقات الذاتية، عينة البحث شملت كافة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة، و استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ،وأظهرت نتائج البحث موافقة غالبية أعضاء الهيئة التدريسية بنسبة تقارب(60 %) على كافة بنود الاستبيان، كما اظهر البحث أن المعوقات الإدارية كانت هي الأشد وطأة على أعضاء الهيئة التدريسية في مجال البحث العلمي. وتوصلت الدراسة أيضا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معوقات البحث العلمي، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتخصص.

دراسة منتهى عبد الزهرة محسن(٢٠١٢)[٣١] حول الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين تكمن مشكلة الدراسة في الوقوف على المبررات الضرورية و الأسباب و الصعوبات التي تواجه مسالة البحث العلمي في جامعة بغداد، تكونت عينة البحث مؤلفة من (225) أستاذاً من كليات جامعة بغداد، اختيروا بطريقة عشوائية منهم (100) من الكليات العلمية و (125) من الكليات الإنسانية وتمثل النسبة (87.30)من المجتمع الأصلي .و استخدم الاستبيان لجمع المعطيات، وأسفرت نتائج الدراسة إلي وجود صعوبات و معوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي في الجامعة و هي مرتبطة بالجوانب المادية و الفنية و التنظيمية التي لها الأثر الكبير، هناك ضعف في عملية الاتصال مابين مراكز بحث الجامعة و مراكز البحث في الجامعات العربية و العالمية.

تعليق عن الدراسات السابقة:

إن ما يمكن استخلاصه من الدراسات السابقة أنها استهدفت التعرف على الصعوبات والمعوقات والمشكلات التي تواجه البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة، باعتبارهم المعنيين والفاعلين في البحث العلمي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الميداني.

مجتمع الدراسة:

تتكون عينة البحث من بعض أساتذة الجامعات بالمملكة المغربية للعام ٢٠١٨-٢٠١٩ والبالغ **عددهم (٣٠)** والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة و هي تتوزع وفق المواصفات التالية:

---

(١) منتهى عبد الزهرة محسن(٢٠١٢). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين .مجلة البحوث التربوية والنفسية.العدد. 32 جامعة بغداد العراق .ص ص

الجدول (١)
توزيع العينة حسب النوع (ذكور\ إناث)

الدرجة العلمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أستاذ محاضر	٦	%٦٠	٤	% ٤٠	١٠	%٣٣.٣٣
أستاذ مساعد	١٢	%٦٠	٨	%٤٠	٢٠	%٦٦.٦٧
المجموع	١٨	%٦٠	١٢	%٤٠	٣٠	% .١٠٠

الجدول (٢)
توزيع العينة حسب الاقدمية

الرتبة العلمية	اقل من٥		أكثر من ٥		المجموع	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
أستاذ محاضر	٠	٢	٦	٢	٦	٤
أستاذ مساعد	٦	٣	٦	٥	١٢	٨
المجموع	١١		١٩		١٨	١٢
النسبة	%٣٦.٦٦		%٦٣.٣٤		%٦٠.٠٠	%٤٠.٠٠

أداة البحث:

استبيان لقياس مشكلات البحث العلمي (إعداد الباحث)

الأداة المستخدمة في قياس موضوع البحث المتعلق بمشكلات البحث العلمي هي عبارة عن استبيان اعتمد علي المعطيات الواردة في الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسات السابقة في الموضوع. والاستبيان مكون من (٢٠) فقرة . والإجابة على فقرات المقياس وفق متدرج رباعي الإجابة: بدرجة كبيرة (٤)- بدرجة متوسطة (٣) –بدرجة قليلة(٢) –بدرجة منعدمة(١)

الكفاءة السيكومترية للأداة:

أولاً:صدق الأداة:

استخدم في قياس صدق الأداة أسلوبين صدق المحكمين، وصدق الارتباط الداخلي. حيث تم تحكيم الاستبيان من طرف مجموعة من الأساتذة بجامعات المملكة المغربية ، وبناءاً على ملاحظاتهم تم إعادة تصحيح وصياغة فقرات الأداة، وتم حذف، وتعديل بعضها، ودمج البعض الأخر، لتصبح في الأخير الأداة مكونة من (٢٠) فقرة.

- **حساب صدق الارتباط الداخلي** بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للاستبيان، وكانت درجات الارتباط مقبولة كما تظهر في الجدول التالي:

الجدول (٣)
معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	درجة الارتباط	رقم الفقرة	درجة الارتباط
١	٠.٤٨	١١	٠.٥٨
٢	٠.٤٨	١٢	٠.٦٨
٣	٠.٣٥	١٣	٠.٦١
٤	٠.٦٥	١٤	٠.٦٧
٥	٠.٦٢	١٥	٠.٥٧
٦	٠.٥٩	١٦	٠.٥٨
٧	٠.٦٤	١٧	٠.٥٧
٨	٠.٦١	١٨	٠.٠٧
٩	٠.٥٢	١٩	٠.٥٧
١٠	٠.٦٣	٢٠	٠.٥٩

ثانياً: ثبات الاداة

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ وكانت الدرجة (٠.٩٠).و بطريقة التجزئة النصفية حيث حصلنا على معامل ثبات (٠.٩٠) بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون. ونتائج حساب الثبات المتحصل باستخدام طريقتين من طرق حساب الثبات تؤشر على موثوقية و صلاحية الأداة للتطبيق.

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان تم توزيعه على عينة البحث المكونة من (٣٠) من الأساتذة والأساتذة المساعدين من طرف الباحث، ثم جمعها و تفريغها وتحليلها.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل النتائج بالبرنامج الإحصائي(spss10) حيث اعتمدت الدراسة على الأساليب التالية:

-**التكرارات: لحساب** مجموع الدرجات ،

المتوسط الحسابي: لحساب متوسط درجات الفقرات والأبعاد.

الانحراف المعياري: لحساب انحراف درجات الفقرات عن المتوسط.

اختبار "ت" :لحساب الفرق بين النوعين ، و لقياس الفروق في الدرجة العلمية للأساتذة، وفي التخصص، و في الاقدمية.

معيار التفسير: اعتمد البحث علي المتوسط كمعيار الحكم والمقارنة والتفسير حيث :المتوسط النظري للفقرة : (٢.٥٠) ،المتوسط النظري لمقياس التقدير: (٥٠) درجة. مستويات القياس: المستوى المرتفع (أكثر من ٢.٨٥)،مستوى المتوسط (٢.١٥-٢.٨٥)،المستوى غير مقبول (اقل من ٢.١٥).

نتائج الفروض:

أولا: نتائج الفرض الأولى:

وجود مشكلات بدرجة مرتفعة في مجال البحث العلمي من وجهة أساتذة بعض الجامعات بالمملكة المغربية. والجدول التالي يوضح الإجابة :

الجدول (٤)

استجابات أفراد عينة البحث على مفردات استبيان مشكلات البحث العلمي: التكرارات –النسبة المئوية

الرقم	العبارة	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة قليلة	
١	عدم وجود تخطيط إستراتيجي في مجال البحث العلمي	١٨	٦٠.٠٠	١٠	٣٣.٣٣	٢	٦.٦٠
٢	قصور في الموارد المخصصة للبحث العلمي	١٢	٤٠.٠٠	١٠	٣٣.٣٣	٨	٢٦.٧٠
٣	التركيز على التدريس كهدف رئيسي للجامعة وإهمال البحث العلمي	١٨	٦٠.٠٠	٨	٢٦.٧٠	٤	١٣.٣٠
٤	عدم توافر المناخ الجامعي المناسب للإبداع والابتكار	١٦	٥٣.٣٠	١٣	٤٣.٣٠	١	٣.٣٠
٥	نقص في الخدمات الاجتماعية والصحية الموجهة للأستاذ	١٧	٥٦.٧٠	١٠	٣٣.٣٠	٣	١٠.٠٠
٦	تردي الأوضاع المالية للباحثين (عدم ملائمة الرواتب لأعباء المعيشة)	٢١	٧٠.٠٠	٧	٢٣.٣٠	٢	٦.٦٠
٧	ضعف التخطيط الجيد للبعثات العلمية والإيفاد إلى الخارج	١٩	٦٣.٣٠	٩	٣٠.٠٠	٢	٦.٦٠
٨	عدم توافر معايير و مؤشرات موضوعية لتقييم نشاطات البحث	١٤	٤٦.٧٠	١٣	٤٣.٣٠	٣	١٠.٠٠
٩	عدم توافر خطة بحث على مستوى الجامعة	١٤	٤٦.٧٠	١٢	٤٠.٠٠	٤	١٣.٤٠
١٠	نقص وسائل و إمكانات نشر البحوث	١٩	٦٣.٣٠	١٠	٣٣.٣٠	١	٣.٣٠
١١	عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة من ميزانية وأجهزة ومراجع	١٥	٥٠.٠٠	١٢	٤٠.٠٠	٣	١٠.٠٠

١٢	غياب التشجيع المادي والمعنوي للأساتذة في مجال البحث	١٨	٦٠.٠٠	١٠	٣٣.٣٠	٢	٦.٦
١٣	سوء التسيير الإداري الجامعي سبب عزوف الباحثين عن البحث	١٧	٥٦.٧٠	٦	٢٠.٠٠	٧	٢٣.٣٠
١٤	عدم تشجيع الجامعة الأساتذة على المشاركة في الملتقيات العلمية	١٢	٤٠.٠٠	٧	٢٣.٣٠	١١	٣٦.٧٠
١٥	عدم التفرغ للبحث بسبب الأعباء التدريسية و الإدارية	١٠	٣٣.٣٠	١٣	٤٣.٣٠	٢	٢٣.٣٠
١٦	عدم توافر برامج تدريبية للتنمية المهنية للأساتذة الباحثين	١٨	٦٠.٠٠	٨	٢٦.٧٠	٤	١٣.٣٠
١٧	نقص التنسيق بين الجامعات والمؤسسات الخارجية	١٨	٦٠.٠٠	٤	١٣.٣٠	٨	٢٦.٧٠
١٨	ضعف الإعداد والتكوين العلمي في مجال البحث	2	٦.٧	٨	٢٦.٧٠	٢٠	٦٦.٧٠
١٩	غياب روح التآزر والتعاون بين الأساتذة في مجال البحث العلمي	١٦	٥٣.٣٠	٩	٣٠.٠٠	5	١٦.٧٠
٢٠	الإحساس بعدم جدوى البحوث إلا لغرض الترقية	١٩	٦٣.٣٠	٦	٢٠.٠٠	٥	١٦.٧

يتضح من النتائج الجدول السابق أن (١٩) مفردة من (٢٠) مفردة تمثل (٢٠) مشكلة للبحث العلمي، حصلت على نسبة إجابة عالية في فئة موجودة بدرجة كبيرة، ثم موجودة بدرجة متوسطة، وفقط عبارة واحدة كانت نسبة الإجابة عالية في فئة موجودة بدرجة قليلة ومنعدمة ، والعبارة هي: ضعف الإعداد والتكوين العلمي في مجال البحث.

إذا مؤشر النسبة المئوية يثبت وجود مشكلات للبحث العلمي وبنسب مرتفعة وفي كل المشكلات التي تضمنها الاستبيان. بمعنى أن أفراد عينة البحث من أساتذة الجامعة يرون أن مشكلات البحث العلمية موجودة بدرجة كبيرة جداً عكستها استجاباتهم العالية على وجود(١٩) مشكلة للبحث العلمي من بين (٢٠) مشكلة تضمنها مقياس التقدير.

الجدول (٥)

استجابات أفراد عينة البحث على مفردات استبيان مشكلات البحث العلمي

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموع	التقدير
1	**عدم وجود تخطيط إستراتيجي في مجال البحث العلمي**	**٣.٥٠**	**٠.٧٣**	**١٠٥**	**مرتفع**

2	قصور في الموارد المخصصة للبحث العلمي	٢.٩٦	١.٠٩	٨٩	مرتفع
3	التركيز على التدريس كهدف رئيسي للجامعة وإهمال البحث العلمي	٣.٤٦	٠.٧٣	١٠٤	مرتفع
4	عدم توافر المناخ الجامعي المناسب للإبداع والابتكار	٣.٥٦	٠.٥٠	١٠٧	مرتفع
5	تردي الأوضاع المالية للباحثين (عدم ملائمة الرواتب لأعباء المعيشة)	٣.٤٣	٠.٧٧	١٠٣	مرتفع
6	نقص في الخدمات الاجتماعية والصحية الموجهة للأستاذ	٣.٦٠	٠.٧٢	١٠٨	مرتفع
7	ضعف التخطيط الجيد للبعثات العلمية والإيفاد إلى الخارج	٣.٦٠	٠.٦٢	١٠٧	مرتفع
8	عدم توافر معايير و مؤشرات موضوعية لتقييم نشاطات البحث	٣.٣٦	٠.٦٦	١٠١	مرتفع
9	عدم توافر خطة بحث على مستوى الجامعة	٣.٢٦	٠.٨٦	٩٨	مرتفع
10	نقص وسائل و إمكانات نشر البحوث	٣.٥٦	٠.٦٧	١٠٧	مرتفع
11	عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة من ميزانية وأجهزة ومراجع	٣.٣٦	٠.٧٦	١٠١	مرتفع
12	غياب التشجيع المادي والمعنوي للأساتذة في مجال البحث	٣.٥٣	٠.٦٢	١٠٦	مرتفع
13	سوء التسيير الإداري الجامعي سبب عزوف الباحثين عن البحث	٣.١٦	١.١٤	٩٥	مرتفع
14	عدم تشجيع الجامعة الأساتذة على المشاركة في الملتقيات العلمية	٢.٩٦	١.٠٣	٨٩	مرتفع
15	عدم التفرغ للبحث بسبب الأعباء التدريسية و الإدارية	٣.١٣	٠.٨١	٦٤	مرتفع
16	عدم توافر برامج تدريبية للتنمية المهنية للأساتذة الباحثين	٣.٣٦	٠.٩٦	١٠١	مرتفع

17	نقص التنسيق بين الجامعات والمؤسسات الخارجية	٣.٣٢	١.٠٧	٩٧	مرتفع
18	ضعف الإعداد والتكوين العلمي في مجال البحث	٢.٢٣	٠.٨١	٦٧	متوسط
19	غياب روح التآزر والتعاون بين الأساتذة في مجال البحث العلمي	٣.٢٦	٠.٩٤	٩٨	مرتفع
20	الإحساس بعدم جدوى البحوث إلا لغرض الترقية	٣.٤٦	٠.٧٣	١٠٤	مرتفع
المجموع		٦٦.٠٣	٨.٦٠	١٩٨١	مرتفع

تؤكد نتائج الجدول السابق حصلت (١٩) عبارة تمثل (١٩) مشكلة للبحث العلمي على متوسطات مرتفعة عن حد المتوسط ، وفقط عبارة واحدة هي رقم (١٨) التي تمثل مشكلة واحدة حصلت على درجة متوسطة.

وبالتالي توجد مشكلات للبحث العلمي بدرجة مرتفعة وفي كل المشكلات التي تضمنتها (٢٠) مفردة في الاستبيان. بمعنى أن أفراد العينة من أساتذة الجامعة يرون وجود مشكلات للبحث العلمي وبدرجة مرتفعة عن حد المتوسط وفي كل المشكلات والمعوقات التي تضمنها الاستبيان.

ثانيا : نتائج الفرض الثاني:

يوجد فرق بين الذكور والإناث من أفراد العينة في إدراكهم للمشكلات البحث العلمي. للإجابة على هذا الفرض عمدنا إلى استخدام اختبار "ت" الذي اظهر التالي:

جدول (٦)

اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق بين الذكور والإناث على الاستبيان.

الأبعاد	الذكور:١٨		الإناث:١٢		درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الدرجة الكلية	٦٦.٩١	٧.٤٥	٦٥.٤٤	٩.٤٦	٢٨	٠.٤٧	غير دالة

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في إدراكهم لمشكلات البحث العلمي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢٨) .

ثالثا: نتائج الفرض الثالث:

يوجد فرق بين الأساتذة المحاضرين والأساتذة المساعدين من أفراد العينة في نظرتهم للمشكلات البحث العلمي. للإجابة على هذا الفرض عمدنا إلى استخدام اختبار "ت" الذي اظهر التالي:

الجدول(٧)

اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق في الدرجة العلمية على الاستبيان.

الأبعاد	المحاضرين		المساعدين٢٠		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م١	ع١	م٢	ع٢			

الدرجة الكلية	٦٣.١٠	١١.٥٦	٦٧.٥٠	٦.٥٥	28	١.٣٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأساتذة المحاضرين والأساتذة المساعدين في إدراكهم لمشكلات البحث العلمي، وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (٢٨).

رابعاً : نتائج الفرض الخامس:

يوجد فروق تعزى لأقدمية الأساتذة في إدراكهم لمشكلات البحث العلمي. للإجابة على هذا الفرض عمدنا إلى استخدام اختبار "ت" الذي اظهر التالي:

الجدول(٨)

اختبار "ت" لتوضيح دلالة الفروق في الاقدمية على الاستبيان.

الأبعاد	11: 5اقل من		19و أكثر: 5		درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة المعنوية
	م١	ع١	م٢	ع٢			
الدرجة الكلية	٦٦.٦٣	٤.٥٤	٦٥.٨٦	١٠.٣٧	٢٨	٠.٣٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الأساتذة يرجع إلى متغير الاقدمية وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند درجة حرية (28) . وهذا يعني انه لا يوجد فروق بين الأساتذة الذين لديهم اقدمية اقل من ٥ سنوات، والذين لديهم اقدمية تفوق ٥ سنوات، في إدراكهم لمعوقات البحث العلمي.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- وجود درجة مرتفعة من مشكلات البحث العلمي بالجامعات المغربية.
٢- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي يعزى لمتغير النوع.
٣- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي يعزى لمتغير الدرجة العلمية.
٤- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات الأساتذة لمشكلات البحث العلمي يعزى لمتغير الاقدمية.

الخلاصة:

تُعد الدراسة الحالية محاولة للتعرف على المشكلات التي تواجه البحث العلمي بجامعات المملكة المغربية وتحديد درجة ومستوى المشكلات، واتبعنا المنهج العلمي، وطبقنا استبيان للتقدير تضمن ٢٠ مشكلة، أجاب عنها ٣٠ من أعضاء هيئة التدريس ، وبعد تفريغ النتائج وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية:

أولا: وجود درجة مرتفعة من المشكلات تواجه البحث العلمي حيث (١٩)مشكلة من (٢٠) مشكلة تضمنتها مفردات الاستبيان حصلت على درجات أعلي من المتوسط النظري والافتراضي، كما بينت المؤشرات الإحصائية المستخدمة النسبة المئوية والمتوسط الحسابي، مما يكشف عن وجود مشكلات كبيرة وكثيرة تواجه البحث العلمي. ووتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسات أخرى،مثل: دراسة عثمان بن صالح

الصوينع ، خلود (٢٠١٠)[٣٢] ، دراسة مطانيوس ميخائيل(٢٠٠٦)[٣٣] ،دراسة البرغوثي، عماد أحمد ، وأبو سمرة ،محمود أحمد (٢٠٠٧)[٣٤]، دراسة معمرية ،بشير (٢٠٠٧)[٣٥] ،دراسة منتهى عبد الزهرة محسن (٢٠١٢)[٣٦] ، دراسة طعمية و البندري(٢٠٠٤)[٣٧]، دراسة عبد الله المجيدل و سالم مستهيل شماس (٢٠١٠)[٣٨].التي توصلت إلى وجود مشكلات إدارية ومادية ومالية وشخصية وتنظيمية ومشاكل أخرى تواجه البحث العلمي وتعيق مسيرته.

ثانيا: توصلت دراستنا إلى انعدام وجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى النوع والدرجة العلمية والخبرة أو الاقدمية وهذه النتيجة توافق ما توصلت إليه دراسة عبد الله المجيدل و سالم مستهيل شماس (٢٠١٠)[٣٩] التي توصلت انه لا يوجد فروق في النوع والدرجة العلمية ، ومع نتائج دراسة منتهى عبد الزهرة محسن (٢٠١٢)[٤٠] التي توصلت إلى عدم وجود فروق في النوع.

كما تعكس النتائج التي تم التوصل إليها واقع البحث العلمي ، علينا الانطلاق منها في تصحيح الوضع، وخاصة أن المشكلات المدروسة حققت إجماعاً بين الأساتذة على اختلاف درجاتهم العلمية وخبرتهم. ومن المهم هنا إذا أردنا تطوير البحث العلمي وتحسين جودته الإشارة إلى الآليات التي اقترحها مصطفى عبد العظيم الطبيب (٢٠١٣)[٤١] من اجل جودة البحث العلمي والتي كانت بعد

---

(١) بنت عثمان بن صالح الصوينع، خلود (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مرجع سابق.**

(٢) مطانيوس ميخائيل(٢٠٠٦).مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية في سورية. **مرجع سابق.**

(٣) البرغوثي، عماد و أبو سمرة، محمود (٢٠٠٧)مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، **مرجع سابق.**

(٤) معمرية بشير(٢٠٠٧).بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، **مرجع سابق.**

(٥) منتهى عبد الزهرة محسن (٢٠١٢). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. مرجع سابق.

(١) طعمية احمد رشدي و البندري، محمد سليمان (٢٠٠٤).**التعليم الجامعي بين الواقع ورؤى التطوير**.القاهرة :دار الفكر العربي.

(٢) المجيدل عبد الله و سالم مستهيل شماس (٢٠١٠).معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية . **مرجع سابق.**

(٣) منتهى عبد الزهرة محسن (٢٠١٢). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. **مرجع سابق.**

(٤) المجيدل عبد الله و سالم مستهيل شماس.(٢٠١٠).معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .مجلة العلوم التربوية والنفسية ، **مرجع سابق.**

(٥) عبد العظيم الطبيب مصطفى(٢٠١٣).ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي. **مرجع سابق.**

دراسة ميدانية قام بها ، حيث توصل إلى الآليات التي تساهم في تجويد البحث العلمي وهي: التركيز على الباحث العربي والمؤسسة البحثية. التركيز على التمويل أو الإنفاق لضمان جودة البحث العلمي. التركيز على الاستقرار السياسي للدول العربية.

المقترحات والتوصيات:

١-العمل على حل ومعالجة مختلف المشكلات مهما كان نوعها التي تعيق مسار البحث العلمي.
٢-استغلال وحدات البحث في تشخيص واقع البحث العلمي وتحديد مشكلاتها ، وفي وضع الإجراءات للنهوض بالبحث العلمي.
٣-إعادة النظر في وحدات ومخابر البحث، وفرق البحث، و إجراء دراسة معمقة لنتائج نشاطاتها وفائدتها.
٤-إعطاء الأولوية في تطوير البحث العلمي، للباحث ، ولإمكانيات البحث ومناخه ، وللإنفاق، والتحفيز على البحث.
٥-إعادة النظر في منح تحسين المستوى بالخارج، إعطاء المنح للمشاركة في التظاهرات والمبادرات العلمية ذات الأهمية.

المراجع

أولاً: الكتب:

(١) بوعشة محمد (٢٠٠٠).**أزمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي بين الضياع وأمل المستقبل.** بيروت : دار الجيل .
(٢) تركي رابح (١٩٨٤).**مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**. الجزائر:المؤسسة الوطنية للكتاب .
(٣) جلال، أحمد و كنعان، طاهر (٢٠١٢) .**تمويل التعليم العالي في البلدان العربية: تقويم ومقاربات**. قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
(٤) حجي، أحمد (٢٠١٢).**التعليم العالي والجامعي المقارن حول العالم**. القاهرة: عالم الكتب.
(٥) شحاتة ، حسن (٢٠٠١).**البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق** .القاهرة:مكتبة الدار العربية للكتاب.
(٦) شماس، سالم مستهيل (2003) . دراسات في المناهج والإدارة التعليمية، رؤية نقدية معاصرة ،مرجع سابق ، ص ٢٨٣
(٧) طعمية ، احمد رشدي و البندري، محمد سليمان (٢٠٠٤).**التعليم الجامعي بين الواقع ورؤى التطوير**.القاهرة :دار الفكر العربي.
(٨) الظاهر، نعيم (٢٠١٣).**إدارة التعليم العالي.** الأردن: عالم الكتب الحديث.
(٩) عبيدات، ذوقان، وآخرون(1999) . **البحث العلمي(مفهومه، أدواته، أساليبه)**، الرياض :دار أسامة للنشر والتوزيع
(١٠) معمرية بشير(٢٠٠٧).بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثاني، منشورات الحبر.الجزائر.

ثانياً: المجلات

(١) البرغوثي، عماد و أبو سمرة، محمود (٢٠٠٧)مشكلات البحث العلمي في العالم العربي . **مجلة الجامعة الإسلامية في غزة** (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ١٥ ،١١٣٣-١١٥٥.
(٢) التل، شادية (1998) .البحث العلمي في الوطن العربي وتوجيهه لخدمة الجامعة والمجتمع، **بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي** في ضوء متغيرات العصر، المنعقد في جامعة الإمارات العربية، العين 13-15ديسمبر– 1998
(٣) حسين الطائي محمد عبد(٢٠١٢).نحو إستراتيجية فاعلة لضمان الجودة في البحث العلمي بالوطن العربي. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**. المجلد الخامس-العدد ١٠-٢٠١٢.

(٤) خضر جميل أحمد (٢٠١٣).أنواع البحث العلمي: تسويق الشراكة لدعم البحث والابتكار.أشغال المؤتمر الدولي الثاني : تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان .

(٥) عبد العظيم الطبيب مصطفى(٢٠١٣).ضمان جودة البحث العلمي في الوطن العربي. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**.المجلد السادس، العدد ١٣-٢٠١٣.

(٦) عماد أحمد عبد الله ، أبو سمرة محمود أحمد(٢٠٠٧).مشكلات البحث العلمي في الوطن العربي. **مجلة الجامعة الإسلامي**، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني، ص١١٣٣-١١٥٥، يونيه ٢٠٠٧.

(٧) فلوح، فايز(1999) ، البحث العلمي دليل على رقي الأمة ورغبتها في التقدم، نشرة جامعة دمشق، العدد / 67 / كانون الثاني.

(٨) المجيدل عبد الله و سالم مستهيل شماس(٢٠١٠).معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية .**مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، جامعة دمشق العدد الأول والثاني ٢٠١٠.

(٩) مطانيوس ميخائيل(٢٠٠٦).مشكلات البحث التربوي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية في سورية. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. المجلد الرابع- العدد الأول.

(١) منتهى عبد الزهرة محسن (٢٠١٢). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ع٣٢ ،٢٥٧ -٢٨٣.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

(١) بنت عثمان بن صالح الصوينع، خلود (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **رسالة الماجستير** في التربية "تخصص الإدارة والتخطيط التربوي كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. المملكة العربية السعودية.

رابعاً: المواقع الإلكترونية

(١) بوحوش عمار (٢٠١٠) . محاضرة بعنوان إشكالية البحث العلمي في الجزائر ألقاها يوم ١ ماي ٢٠١٠ بجمعية ملاقى المعرفة والبحث العلمي بالجلفة/djazairess.com/djelfa

(٢) الدورة التدريبية حول مناهج وأساليب البحث العلمي. البحث العلمي –ماهيته وخصائصه، طرقه ومراحل إعداده ومصادرهpitt.edu/~super1/ResearchMethods .

(٣) ما هي المشكلات التي تواجه البحث العلمي المدينة للاستشارات . https://www.madinatheses.com

(٤) الندوي محسن(٢٠١٣).أزمة البحث العلمي في العالم العربي : الواقع والتحديات. مركز الشرق العربي-للدراسات الحضارية والإستراتيجية-لندن.http://www.asharqalarabi.org.uk .